

## عوامل تشكيل الرأي العام البيئة والطبيعة

إن البيئة الجغرافية والعوامل الطبيعية للدولة تلعب دوراً كبيراً في تكوين الرأي العام، وتحديد اتجاهاته ومساراته، وأنماط سلوك الناس وثقافتهم، فالمناخ يؤثر في صفات البشر وقدراتهم الذهنية ونشأتهم الاجتماعية والبدنية وانطلاقهم الجماهيري، وتفاعلهم مع الأحداث المحيطة بهم، فضلاً عن تأثيره في مدى المشاركة والوعي السياسي والثقافي.

وأدت الأبحاث التجريبية إلى القول إن جميع الأفراد لا يتصرفون بالطريقة نفسها حيال الرسائل المذاعة، وفي غالب الأحيان يتذمرون قراراتهم ويرسمون سلوكياتهم بتأثير البيئة المحيطة بهم، لذلك، فالتطور الجماعي، وخاصة تطور الرأي العام، يبدو أكثر تعقيداً مما يتصوره البعض.

إن البيئة الجغرافية والعوامل الطبيعية للدولة تلعب دوراً كبيراً في تكوين الرأي العام، وتحديد اتجاهاته ومساراته، وأنماط سلوك الناس وثقافتهم، فالمناخ يؤثر في صفات البشر وقدراتهم الذهنية ونشأتهم الاجتماعية والبدنية وانطلاقهم الجماهيري، وتفاعلهم مع الأحداث المحيطة بهم، فضلاً عن تأثيره في مدى المشاركة والوعي السياسي والثقافي.

وأدت الأبحاث التجريبية إلى القول إن جميع الأفراد لا يتصرفون بالطريقة نفسها حيال الرسائل المذاعة، وفي غالب الأحيان يتذمرون قراراتهم ويرسمون سلوكياتهم بتأثير البيئة المحيطة بهم، لذلك، فالتطور الجماعي، وخاصة تطور الرأي العام، يبدو أكثر تعقيداً مما يتصوره البعض.

وتتمثل البيئة بجميع العوامل المحيطة بالفرد منذ بداية تكوينه إلى آخر حياته وبعبارة أبسط البيئة تمثل جميع القوى الغير وراثية سواء كانت تلك القوى عوامل داخلية أو خارجية مادية أو اجتماعية قبل الولادة أو بعدها، وذلك على النحو الآتي:

إن البيئة الجغرافية والعوامل الطبيعية للدولة تلعب دوراً كبيراً في تكوين الرأي العام، وتحديد اتجاهاته ومساراته، وأنماط سلوك الناس وثقافتهم، فالمناخ يؤثر في صفات البشر وقدراتهم الذهنية ونشأتهم

الاجتماعية والبدنية وانطلاقهم الجماهيري، وتفاعلهم مع الأحداث المحيطة بهم، فضلاً عن تأثيره في مدى المشاركة والوعي السياسي والثقافي.

وأدت الأبحاث التجريبية إلى القول إن جميع الأفراد لا يتصرفون بالطريقة نفسها حيال الرسائل المذاعة، وفي غالب الأحيان يتخذون قرارهم ويرسمون سلوكياتهم بتأثير البيئة المحيطة بهم، لذلك، فالتطور الجماعي، وخاصة تطور الرأي العام، يبدو أكثر تعقيداً مما يتصوره البعض.

وأكَدَ أرسطو في كتابه «السياسة» على تأثير المناخ في تحديد صفات الشعب : إن سكان الجهات الباردة في أوروبا على قدر من الشجاعة، ولكن تقصصهم الكافية في التفكير والمهارة الفنية، في حين أن سكان الجهات الحارة مفكرون مهرة، ولكن بغير روح وأن هذا يؤدي إلى الجمود، وهذا بدوره يقود إلى الرق والعبودية، أما هيبيو قراتيس اليوناني فيقول: إن العناصر التالية: الهواء، اليابسة والماء هي التي فرقت بين سكان الجهات الجبلية وبين أصحاب السهول الجافة.